

عَلَى حُبِّهِ وَاللَّهُ يَدْرِي فَمَا أَنْجَرِي
كَمَا كَانَ قَلْبِي مَدَّ حَبَّتَهُ حَوَا
فَدَانِي وَرَوْحِي فِي حَبَّتِهِ سَيَا
مَدَّ وَفَا قَلْمٌ يَنْهَضُ مَدَى الْعَمْرِ عَنْ صَوِي
كَذَا قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّعْرِ
وَقَدْ كَلَّفْنَا الْإِنْسَانَ ثَلَاثًا بِقَلْبِهِ
وَلَيْسَ بِرَاجِعٍ لِمَا كَلَّفَ عَمَلٍ
مَعْرُوفًا لِعَبْدٍ سَابِقًا وَسَيْرٍ
هَوْنٌ عَرَا لِدُنْيَا مُنِيبٍ لِرَبِّهِ
عَلَى كُلِّ مَا يَرْجِعُ الْمُهَيَّمُ ذُو حَرْفِي

بِقَدْرِ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَقَدْ فُحِّمِدِ
وَنُورِ جَمِيعِ الْخَلْقِ نُورِ عَمِّ
وَحُسْرِ الْمَكُونَانِ حُسْرِ مَحَلِّ
هَمُوفِي بِعَقَابِ الرُّسُلِ حَبْرِي لَسِيْدِي
بِتَكْلِيمِي فِي حَزْوِ الْقَدَسِ مَحْتَمِي
فِي وَقْفِي فِي الْعَوَالِمِ يَنْبَغِ
مَعَ خَيْرِ كَالْمَوْجِ كَمَا تَقَطَعُ
سِرِّي نُورِي فِي الْكُرْبِ وَالْكَرَامِ يَلْمَعُ
صِيحِي بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ جَمْعٌ
وَمَنْ عَجِبَ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ شِعْرِي